

بحار الأنوار

[186] الركوع فيه، وهذا باب مرتفع إلى متى يسخر بنا هؤلاء ؟ - يعنون موسى ويوشع بن نون - ويسجدوننا في الباطيل ؟ وجعلوا أستاذهم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة الذي امرؤا به " حطا سقمنا " يعنون حنطة حمراء، فذلك تبديلهم. (1) تتميم: (2) قال الثعلبي: إن [] عزوجل وعد موسى عليه السلام أن يورثه وقومه الأرض المقدسة وهي الشام، وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون. وهم العمالقة من ولد عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح، وعد [] موسى أن يهلكهم ويجعل أرض الشام مساكن بني إسرائيل، فلما استقرت ببني إسرائيل الدار بمصر أمرهم [] بالسير إلى أريحا أرض الشام (3) وهي الأرض المقدسة، وقال: يا موسى إنني قد كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرج إليها وجاهد من فيها من العدو فإنني ناصرهم عليهم، وخذ من قومك اثني عشر نقيبا (4) من كل سبط نقيبا ليكون كفيلا على قومه بالوفاء منهم على ما امرؤا به، فاختار موسى النقباء من كل سبط نقيبا وأمره عليهم، (5) فسار موسى عليه السلام ببني إسرائيل قاصدين أريحا فبعث هؤلاء النقباء إليها يتجسسوا له الأخبار ويعلمون علمها وحال أهلها، فلقاهم رجلا من الجبارين يقال له عوج بن عناق، (6) قال ابن عمر: كان طول عوج ثلاثة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة وثلاث _____ (1)

تفسير العسكري: 227. (2) هنا زيادة في نسخة مخطوطة ليست في المطبوعة أصلا، وقد خط عليها في نسخة مخطوطة أخرى بعدما كتبت، وهي: قال الطبرسي رحمه [] في قوله تعالى: (ادخلوا الأرض المقدسة): هي بيت المقدس عن ابن عباس والسدي وابن زيد، وقيل: هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن، عن الزجاج والفراء، وقيل: هي الشام، عن قتادة، وقيل: هي أرض الطور وما حوله، عن مجاهد، و المقدسة المطهرة طهرت من الشرك وجعلت مسكنا وقرارا للأنبياء والمؤمنين " التي كتب [] لكم " أي كتب في اللوح المحفوظ أنها لكم، وقيل: معناه: وهب [] لكم، عن ابن عباس، وقيل: معناه: أمركم [] بدخوله، عن قتادة والسدي. فان قيل: كيف كتب لهم مع أنه حرما عليهم ؟ فجوابه أنها كانت هبة من [] لهم ثم حرما عليهم، عن ابن اسحاق، وقيل: ان المراد به الخصوص وان كان الكلام على العموم فصار كأنه مكتوب لبعضهم حرام على البعض، والذين كتب لهم هم الذين كانوا مع يوشع بن نون بعد موت موسى بشهرين. (3) في المصدر: من أرض الشام. (4) ذكر اليعقوبي في تاريخه أسماء النقباء وعدد من كان معهم من بني إسرائيل راجعه. (5) أي جعله أميرا عليهم. (6) في المصدر: عوج بن عنق.